

مفاهيم القرآن

(245) من سمات أهلالبيت - عليهم السلام- 8 حرمة الصدقة عليهم اتفق الفقهاء على

أنّه لا تحل الصدقة المفروضة على بني هاشم الواردة في الآية المباركة، أعني: قوله

سبحانه: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَتُصَلِّ

عليهم أنْ صَلَاتُكَ سَكَنٌ لَهُمْ) . (1) وذلك لأنّ التطهير والتزكية إنّما يتعلّق بما

فيه وسخ وأهل البيت أعلى من أن يعيشوا بأوساخ الناس. قال ابن قدامة: "لا نعلم خلافاً في

أنّ بني هاشم لا تحلّ لهم الصدقة المفروضة". (2) وقد تضافرت الروايات على ذلك وجمعها

ابن حجر العسقلاني في بلوغ المرام، نقتبس منها ما يلي: 1. عن عبد المطلب بن ربيعة بن

الحارث، قال: قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - : "إنّ الصدقة لا تنبغي

لآل محمّد، إنّما هي أوساخ الناس". (3) وفي رواية: "وانّ ههنا لا تحلّ لمحمد ولا لآل محمد"

رواه مسلم. (4) _____ (1) التوبة: 103. (2) المغني: 2/547. (3) بلوغ المرام: 129،

برقم 665. (4) بلوغ المرام: 129، رقم 665.